دور الثقافة البيئية في تنمية السلوك الإبداعي لدي عينة من العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة

[١٤]

أحمد مصطفي العتيق[١]– نهال محمد فتحي الشحات[١]
حسن عبد الجواد عبد الله عبيد[٢]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) الهيئة العامة لقصور الثقافة

المستخلص

الثقافة البيئية تعمل علي التنبيه بقضايا البيئة كمدخل أساسي لأدراك المخاطر التي تتعرض لها البيئة بسبب التلوث واستنزاف الموارد، وكذلك تغيير السلوكيات والذهنيات للاهتمام أكثر بالبيئة وحمايتها، كما أنها تساعد الأفراد والجماعات علي تحسين سلوكهم تجاه البيئة بما يحفظ سلامتها، بينما يعبر السلوك الإبداعي عن عدم رضا بالواقع الموجود ومن ثم تقديم أفكار جديدة، وقد يكون هذا السلوك إبْدَاعًا في حد ذاته عندما يمارسه الفرد لأول مرة، ولقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوي كل من الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي لدي العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة، والبحث عن وجود علاقة بين الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي، ولتحقيق ذلك قام الباحثون بتصميم استبيان تم توزيعه على عينة مكونة من ٤٠٠ مبحوثا في ٢٦ موقع ثقافي بمحافظة القاهرة، وقد استخدم الباحثون بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية لغرض تحليل نتائج الدراسة واختبار فرضياتها، وقد توصلت الدراسة إلي أن الثقافة البيئية لدي العاملين قد جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط بلغ (٢,٣٢)، وكذلك السلوك الإبداعي قد جاء بدرجة متوسطة أيضا بمتوسط بلغ (٢,٢٦)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط بين الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي بمعامل ارتباط بلغ (٠,٨١٠) عند معنوية (٠,٠١)، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الثقافة البيئية لصالح الإناث حيث جاء متوسط الإناث اكبر من متوسط الذكور، كذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك الإبداعي لصالح الإناث، كذلك أثبتت الدراسة أن هناك علاقة تأثير معنوي لثلاثة أبعاد من أبعاد الثقافة البيئية وهم (المشاركة البيئية–الحماية البيئية–التنمية المستدامة) فالأبعاد الثلاثة السابقة مجتمعة تدل علي أن التغير الحادث في السلوك الإبداعي بنسبة ٦٦,٧% يرجع إلي هذه الأبعاد الثلاثة معاً، وأن ٣٣,٣% التغيرات الحادثة في السلوك الإبداعي ترجع إلي الخطأ العشوائي أو عوامل أخري، وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها إدراج برامج تدريبية في مركز إعداد القادة الثقافيين التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة، تعني بالمستجدات في البيئة العالمية وسبل التكييف والتفاعل مع البيئة بالشكل المناسب، والعمل على إقامة ندوات ولقاءات تحث علي نشر الثقافة البيئية بين العاملين لما لها من دور إيجابي في تنمية السلوك الإبداعي.

المقدمة

إن الثقافة البيئية تعد جوهر قضية النهوض بالبيئة وتكوين فهم صحيح لها، ولا شك في أن نشر الثقافة البيئية وترسيخها في المجتمع يعتمد أساسا على مؤسسات خاصة تقوم بهذا الدور المهم والفعال والناجح، وهي المؤسسات التعليمية والثقافية بصفة عامة(ذيب، ٢٠٠٩)، وهيئة قصور الثقافة بصفة خاصة، التي تقوم بدور كبير في نشر الثقافة بصفة عامة بين أفراد المجتمع، بهدف توعيتهم بأهمية القضايا القومية المعاصرة، ونشر الثقافة البيئية بصفة خاصة بين أفراد المجتمع لرفع درجة الوعي البيئي لديهم، وتعديل سلوكياتهم السلبية تجاه البيئة، ومن أجل أن تقوم الهيئة العامة لقصور الثقافة بهذه الرسالة السامية المتعلقة بنشر الثقافة البيئية، يجب الاهتمام بالإنسان الذي يعمل بها وبإدارته وتوجيهه وتحفيزه، وذلك لكونه يزخر بقدرات كثيرة ملموسة، فهو بحر من المواقف، والانطباعات والغرائز والدوافع التي لا تري، وتصعب ملاحظتها وقياسها(ألكسندرو،١٩٨٩)، ولذلك برز من بين الموضوعات المتعلقة بالبعد البشري موضوع السلوك الإبداعي ودوره في تحقيق أهداف العمل حيث أن السلوك الإبداعي له دور كبير في تحقيق أهداف المنظمة، وذلك عن طريق إنتاج الأفكار الجديدة والتي يمكن تطبيقها داخل منظومة العمل(صفوان،٢٠٠٥)، وللسلوك الإبداعي أهمية بالغة في حياة المنظمات وهو مطلب أساسي في ظل المتغيرات السريعة والمستمرة والبيئة الديناميكية التي تفرض على المنظمات تقديم ما هو جديد، ويساعد في تعزيز علاقات التفاعل بين المنظمة وبيئتها ويساعدها على إيجاد الحلول لمشكلاتها، ومن هنا فان هذه الدراسة تهدف إلى دراسة دور الثقافة البيئية في تنمية السلوك الإبداعي لدي العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة، وتوضيح دور الثقافة البيئية وأهميتها في الحفاظ على البيئة، وكذلك توضيح أهمية السلوك الإبداعي في خلق بيئة عمل إبداعية تتواءم مع متطلبات العصر، وتكون قادرة على تحقيق الأهداف وتلبية الطموحات.

مشكلة الدراسة

تبذل مصر مجهودا كبيرا في الحفاظ علي البيئة وحمايتها مما أدي الي احتلالها المركز ٥٠ بين دول العالم طبقا لتقرير دليل الأداء البيئي العالمي (EPI لعام ٢٠١٤)، إلا أنها جاءت في المؤشر السنوي لعام ٢٠١٦ لموقع (www.numbeo.com) المتخصص في نشر الدراسات والأبحاث المستقلة لنسب التلوث البيئي على مستوي العالم، في المركز الأول عالميًا، ويعد التلوث مشكلة استراتيجية تواجه المجتمع المصري، فقد جاء في تقرير (منظمة الصحة العالمية) لعام ٢٠١٦، أن نسب التلوث في مصر تُمثل ٧ أضعاف المؤشرات الطبيعية، وذلك نتيجة لكثرة المخلفات وعوادم المصانع والسيارات وغيرها من ملوثات البيئة، مؤكدين زيادة نسبة التلوث بنسبة ٨% خلال الخمس سنوات الماضية. ومن هنا فرضت المسألة البيئية نفسها على العلماء والمفكرين والباحثين، ورغم الاختلاف في الأيديولوجيات والمذاهب والمدارس والمرجعية الدينية والثقافية، إلا أن الأمر المهم الذي ركزوا عليه، هو أن نشر الثقافة البيئية وترسيخها وتأصيلها خطوة لابد منها للحفاظ على البيئة، وتقوم الهيئة العامة لقصور الثقافة بدور كبير في نشر الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع، ومن خلال اطلاع الباحثون على الأدب النظري والدراسات السابقة، لاحظ الباحثون أن دراسة (رضوان، ٢٠١١) أهتمت بدراسة دور الثقافة البيئية كأحد الأساليب المنتهجة لحماية البيئة، أما دراسة (عزيز، ٢٠٠٨) فقد أهتمت بدراسة مستوي الثقافة البيئية لدي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية، اما عن دراسة (مني، ٢٠١٦) أهتمت بدراسة تأثير ممارسة القيادة التحويلية علي السلوك الإبداعي لدي العاملين بالمصاريف، كما أهتمت دراسة (محمد، ٢٠١٣) بدراسة أثر المناخ التنظيمي علي السلوك الإبداعي للعاملين، ولكن لم يتطرق أحد الباحثون لدراسة العلاقة بين الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي لدي العاملين بالقطاع الحكومي بشكل خاص، كل ذلك أوجد شعورا لدي الباحثون؛ بضرورة اجراء دراسة للوقف على مستوي كل من الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي لدي العاملين، ومعرفة العلاقة بين الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي.

أسئلة البحث

١. ما مدي العلاقة بين الثقافة البيئية وتنمية السلوك الإبداعي؟
٢. ما مستوي الثقافة البيئية لدي العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة؟
٣. ما مستوي السلوك الإبداعي للعاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة؟
٤. ما أثر الثقافة البيئية على السلوك الإبداعي؟

أهمية الدراسة

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تبحث في العلاقة بين الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي.
- تركز الدراسة على بعض المتغيرات المهمة المرتبطة بالثقافة البيئية.
- تقديم معلومات، واقتراحات وتوصيات تكون مفيدة للمسئولين بالهيئة العامة لقصور الثقافة

أهداف الدراسة

الهدف الأساسي للدراسة هو: محاولة إيجاد علاقة بين الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي.
ويتحقق من خلال الأهداف الفرعية التالية:
١ – التعرف على مستوي الثقافة البيئية للعاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة.
٢ – تحديد مستويات السلوك الإبداعي للعاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة.
٣ – اختبار العلاقة بين الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي.

فروض الدراسة

- **الفرض الرئيسي الأول:** توجد علاقة ارتباط معنوية بين أبعاد الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي.
- **الفرض الرئيسي الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الثقافة البيئية لدي العاملين تعزي للخصائص الشخصية والوظيفية.

- **الفرض الرئيسي الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الإبداعي لدى العاملين تعزى للخصائص الشخصية والوظيفية.
- **الفرض الرئيسي الرابع:** توجد علاقة ذات تأثير معنوي للثقافة البيئية على السلوك الإبداعي.

مفاهيم الدراسة

مفهوم الثقافة البيئية:

- يعرف(Roth,1992) الثقافة البيئية بأنها معرفة الفرد عن البيئة واتجاهاته نحوها ونحو القضايا البيئية والمهارات والدافعية للعمل نحو حل المشكلات البيئية والاشتراك الفعال في العمل من أجل الحفاظ على التوازن الديناميكي بين نوعية الحياة ونوعية البيئة، وقد قام الباحث بصياغة تعريف إجرائي للثقافة البيئية لهذه الدراسة : الثقافة البيئية هي القدرة على حل المشكلات الحياتية المعقدة الخاصة بالبيئة والوقاية منها، عن طريق ثقافة حمايتها، ونظافتها، وترشيد طاقتها، والمحافظة على مواردها، واستدامت تنميتها، والمشاركة الأهلية، والمسئولية والمواطنة البيئية، ويعبر عنها إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث في ضوء المقياس المعدّ لدرجة معرفتها.

مفهوم السلوك الإبداعي:

- يعرف (Spence، ١٩٩٤) السلوك الإبداعي بأنه "محصله قرارات متعددة يتخذها الإنسان وتبدأ بإدراك الوضع القائم ثم الاهتمام به وجمع المعلومات عنه، وإيجاد البدائل وتقييمها ومن ثم تجريب هذه البدائل، وقد ينتهي السلوك الإبداعي برفض فكرة معينه أو تبنيها، فإذا كان الناتج من هذا السلوك شيًئا جديدا غير مألوف اعتبر إبداعا وإلا عدّ سلوكا إبداعيا"، وقد قام الباحث بصياغة تعريف إجرائي للسلوك الإبداعي لهذه الدراسة: هو سلوك يظهر في بيئة العمل من خلال ممارسة الأفراد له مثل: الانفتاح على التغيير، والقدرة على التحكم في البيئة، وتقبل وجهات نظر الآخرين، وتقديم حلول جديدة، وتقبل النقد، والوصول إلى أفكار جديدة لحل المشكلات، وهذا السلوك المميز الذي يمارسه الأفراد داخل بيئة

العمل ليس بالضرورة أن ينتج عنه نتائج أو خدمات، حيث إنه سلوك يسبق الإبداع في صيغته النهائية، وقد يكون هذا السلوك إبداعا في حد ذاته عندما يمارسه الفرد لأول مرة في المؤسسة.

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات التي تناولت الثقافة البيئية:

- **دراسة (Latif & Others, 2013)**: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة السببية بين المعرفة البيئية والسلوك المؤيد للبيئة، وأظهرت النتائج أن التأثير المباشر للمعارف البيئية على السلوك المؤيد للبيئة مهم، فالمعرفة البيئية تسبق السلوك المؤيد للبيئة، وتأثير المعرفة البيئية على القيمة البيئية والقيمة البيئية على السلوك المؤيد للبيئة، وعلى هذا فأن نشر المعرفة البيئية وغرس القيم البيئية في سكان المناطق الحضرية يؤدي إلى الارتقاء بمستوي الثقافة البيئية لهؤلاء السكان، والتي بدورها تؤثر على سلوكهم المؤيد للبيئة.
- **دراسة (محمد، ٢٠١٢)**: هدفت الدراسة إلى معرفة التأثيرات الاجتماعية والثقافية والبيئية لاستخدام الشباب الجامعي للكمبيوتر، والتعرف علي مدي استطاعة الشباب استغلال الكمبيوتر لتنمية الوعي البيئي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يشعرون بزيادة معلوماتهم ومعرفتهم العلمية والثقافية البيئية من خلال تصفحهم للمواقع العلمية والبيئية، وأن الانترنت يزود الشباب بالثقافة البيئية.
- **دراسة (رضوان، ٢٠١١)**: هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الثقافة البيئية في الوسط الحضري، وقد أظهرت النتائج أن على الرغم من إدراك أفراد المجتمع للأخطار التي يسببها تلوث البيئة الحضرية، غير أن سلوكيات وممارسات الكثير منهم، لم ترتقي إلى مستوي الوعي والإدراك، أبرز مشكلة تعاني منها البيئة هي النفايات، وهذا تأكيد على أن السكان هم أحد الأسباب المباشرة لتلوث بيئة المدن، وهذا يرجع إلى غياب الثقافة البيئية لأفراد المجتمع الحضري.

ثانياً: الدراسات التي تناولت السلوك الإبداعي.

- **دراسة (مسعودة، ٢٠١٦):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى توفر عناصر السلوك الإبداعي، وأظهرت النتائج أن مستوي السلوك الإبداعي لدي عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة، وعدم تسجيل فروق تعزى لكل من الجنس، العمر، المستوى الدراسي والمنصب نحو السلوك الإبداعي، في مقابل وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.
- **دراسة (سامي، ٢٠١٦):** هدفت الدراسة الي قياس مستوي السلوك الإبداعي لدي أعضاء الهيئات التدريسية، وأظهرت النتائج أن مستوي السلوك الإبداعي لدي عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإبداعي تعزي لمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) بينما توجد فروق تعزي للمسمى الوظيفي.
- **دراسة (Solmaz & Indra, 2013):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير المناخ التنظيمي على السلوك الإبداعي للعاملين، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين المناخ التنظيمي والسلوك الإبداعي للموظفين، كما أشارت النتائج إلى وجود ثلاث أبعاد في المناخ التنظيمي، لهم قدرة بدرجة كبيرة علي التنبؤ بالسلوك الإبداعي للعاملين، وهم، وتوفير الموارد، ووضوح المهمة، والقيادة، والثلاثة معا يشكلان مؤشرا بارزا للتنبؤ بالسلوك الإبداعي للعاملين.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: الثقافة البيئية

١ – **مفهوم الثقافة البيئية:** يعتبر مفهوم الثقافة البيئية من المفاهيم التي لم تحدد حتى الآن تحديدا دقيقاً، وقد حاول بعض الباحثين التوصل إلى مفهوم للثقافة البيئية يتفق مع الدراسات والبحوث التي قاموا بها، وقد عرف (Peter,2008) الثقافة البيئية بأنها : القدرة علي استخدام الفرد للفهم البيئي من خلال تفكيره وممارساته أو عاداته للعيش في البيئة والاستمتاع بها، بالإضافة إلي دراستها، بينما يري (مصطفي، ١٩٩١) أن الثقافة البيئية "هي المعرفة والاتجاهات المناسبة نحو المشكلات والقضايا البيئية ومهارات التفكير العلمي

اللازمة للفرد لإعداده للحياة كمواطن قادر علي تحديد وحل المشكلات البيئية القائمة والتعامل السليم مع البيئة".

٢– مستويات التنوير البيئي: حدد روث (Roth, 1992) ثلاث مستويات للتنوير البيئي علي النحو التالي :

المستوي الاسمي: حيث يمتلك الفرد معرفة مفاهيمية ببعض المصطلحات البيئية الأساسية المستخدمة في الاتصال حول قضايا البيئة، ويملك درجة من الوعي والحساسية تجاه البيئة.

المستوي الوظيفي: يمتلك الفرد معرفة واسعة وفهماً جيداً للطبيعة والتفاعلات بين الأنظمة الطبيعية والأنظمة البشرية، ويمتلك فهماً واسعاً للآثار السلبية لهذه التفاعلات.

مستوي العمليات: وفي هذا المستوي يمتلك الفرد قيما معمقة في الموضوعات البيئية ولديه عادات سليمة وسلوكيات مناسبة للتعامل مع البيئة.

٣ – خصائص الفرد المثقف بيئياً: يصف هنجرفورد (Hungerford,1981) الشخص المثقف بيئياً بأنه الفرد الذي يمتلك المعرفة البيئية المناسبة، والحس الداخلي للاهتمام بالبيئة، والاتجاهات الإيجابية نحوها، ويتحمل مسئولية سلوكياته التي تؤثر على البيئة.

ويري (محمد، ٢٠٠٠) أن خصائص الفرد المثقف بيئيا هي :

الخاصية الأولي: الإلمام بالمفاهيم البيئية، والمبادئ المرتبطة بها التي تحكم بنيانها وتنظم توازنها.

الخاصية الثانية: معرفة بأثر النشاطات البشرية في العلاقة بين نوعية الحياة ونوعية البيئة.

الخاصية الثالثة: التمكن من الاستكشاف الفعلي للقضايا البيئية والحلول البديلة لها.

وتستند خصائص الإنسان المثقف بيئياً إلي مجموعة مسلمات:

- الإنسان جزء من الطبيعة لا ينفصل عنها ويعتمد على الطبيعة وتفاعله معها.
- العوامل التي تؤثر في الكائنات الحية هي ذاتها التي تؤثر في الإنسان.
- تعد البيئات الطبيعية والمشيدة أساساً لرفاهية الإنسان الجسدية والنفسية.
- يعتمد استمرار الحياة على ممارسة اخلاقيات المساءلة حول تأثيرات الإنسان في البيئة.
- تتخطي المشكلات والاهتمامات البيئية الحدود السياسية والاختلافات الثقافية

٤– أهداف الثقافة البيئية:

- تعديل اتجاهات الناس سواء نحو البيئة أو نحو بعضهم البعض ونبذ نزاعات الأنانية والجشع والإهمال وتنمية حب النظام واحترام القانون، وتنمية الرغبة على العمل التطوع لحماية البيئة المحلية، وتحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة (عبد الرحمن، ١٩٩٧)
- المشاركة الفعلية في حماية البيئة وحث الآخرين على بذل الجهد والمشاركة لمواجهة مختلف المشكلات البيئية بالفعل وليس مجرد القول (رشاد، ٢٠٠٧).
- يتعين أن يهتم جميع أبناء المجتمع بالبيئة كونها قضية مجتمعية وبالتالي يساهم في المحافظة عليها جميع الهيئات والمؤسسات والجمعيات غير الحكومية، لان القضية عبارة عن سلوك فردي وجماعي ولا يمكن للدولة أن توفر رقيبا علي سلوك الأفراد (عبد الرحمن، ١٩٩٧)

ثانيا : السلوك الإبداعي

١– مفهوم السلوك الإبداعي: يري (Spence، ١٩٩٤) أن السلوك الإبداعي هو" محصله قرارات متعددة يتخذها الإنسان وتبدأ بإدراك الوضع القائم ثم الاهتمام به وجمع المعلومات عنه، وإيجاد البدائل وتقييمها ومن ثم تجريب هذه البدائل، وقد ينتهي السلوك الإبداعي برفض فكرة معينه أو تبنيها، فإذا كان الناتج من هذا السلوك شيًئا جديدا غير مألوف اعتبر إبداعا وإلا عدّ سلوكا إبداعيا"، أما الراوي فيعرف السلوك الإبداعي بأنه "عملية تتطلب التعاون والتنسيق بين الأنشطة الإدارية والفنية المتداخلة في المنظمة من أجل الوصول إلى أفكار حديثة باعتماد أساليب علمية (صفوان، ٢٠٠٥)، ويري تشوي أن السلوك الإبداعي هو "مظهر سلوكي من الإبداعي الفردي الذي يؤدي إلى توليد أفكار جديدة ومفيدة" (Choi، ٢٠٠٧).

٢ – مستويات الإبداع: يظهر الإبداع في العديد من المستويات ومنها: (محمد؛ محمد، ٢٠١١)

– <u>الإبداع علي المستوي الفردي:</u> يكون لدي العاملين إبداعية خلاقة لتطوير العمل، وذلك من خلال خصائص فطرية يتمتعون بها كالذكاء والموهبة أو من خلال خصائص مكتسبة كحل المشكلات مثلاً، وهذه الخصائص يمكن التدريب عليها وتنميتها، ويساعد في ذلك ذكاء الفرد وموهبته.

– الإبداع علي مستوي الجماعات: تكون هناك جماعات محددة في العمل تتعاون في ما بينها لتطبيق الأفكار التي يحملونها وتغيير الشيء نحو الأفضل، كجماعة في قسم الإنتاج مثلاً.

– الإبداع علي مستوي المؤسسات: فهنالك مؤسسات متميزة في مستوي أدائها وعملها، وغالباً ما يكون عمل هذه المؤسسات نموذجيا ومثالياً للمؤسسات الأخرى، وحتى تصل المؤسسات إلي الإبداع لا بد من وجود إبداع فردي وجماعي.

٣- أسباب إتباع الأفراد للسلوك الإبداعي: لقد أشارت الدراسات والبحوث إلى أهمية الإبداعي على مستوي الفرد والمنظمة، كما أن له دوافع متعددة، وإن اختلفت حيث أشارت بعض الدراسات (رعد، ٢٠٠٠) إلي أن من سمات الأفراد المبدعين أنهم :

- مولدون لأفكار، إذ يقومون بفحص بيئة المعارف المتاحة أمامهم ويولدون أفكاراً جديدة.
- مؤيدون لمخرجات المنظمة، ذلك أنهم يتبنون أفكاراً جديدة ويدفعونها نحو التطبيق.
- مديرون لمشروعات، إذ أنهم مندفعون لتحمل مسئولية إدارة ما توفر لهم من أفكار ليترجموها علي شكل مشروع عمل يخرج إلى حيز الوجود.

وإن لمثل هذه السمات سلوكيات إبداعية، حيث فسر بعض الدراسيين أمثال Adler وMaslow (تحرير، ٢٠٠٥) الإبداع على أنه حالة تفكير يندفع فيها الفرد نتيجة شعوره بالنقص الحاد (وخصوصا النقص العضوي)، مما يدفعه للتعويض من خلال مجالات أخري يبذل فيها أقصي جهوده، في حين فسر Maslow الإبداع على أنه حاجة اجتماعية نفسية معرفية جمالية، يندفع فيها الفرد في سلم إشباع الحاجات بعد أن يكون الفرد أشبع كل الحاجات السابقة لها في السلم الهرمي.

٤ – خصائص الشخصية المبدعة: قدم أكثم مجموعة من هذه الخصائص والتي يمكن إجمالها بما يلي (أكثم، ٢٠٠٣):

١ – الذكاء. ٢ – الثقة بالنفس على تحقيق أهدافه. ٣ – لديه درجة من التأهيل والثقافة.
٤ – القدرة على تنفيذ الأفكار الإبداعية التي يحملها الشخص المبدع.
٥ – القدرة على استنباط الأمور فلا يري الظواهر على علاتها.

٦ – لديه علاقات اجتماعية واسعة ويتعامل مع الآخرين فيستفيد من أرائهم.
٧ – يركز على العمل الفردي لإظهار قدراته وقابليته، فهناك درجة من الأنانية.
٨ – الثبات على الرأي والجرأة والإقدام والمجازفة والمخاطرة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

١– **منهج الدراسة:** في سبيل تحقيق هدف الدراسة واختبار فروضها، اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتكوين الإطار النظري، استخدام المنهج التطبيقي بالتطبيق على الهيئة العامة لقصور الثقافة، واستخدام الأساليب الإحصائية لإثبات صحة فروض الدراسة.

٢– أدوات الدراسة : قام الباحثون باستخدام مصدرين أساسين للمعلومات:

أولاً: المصادر الثانوية: والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدارسات السابقة التي تناولت موضوع البحث.

ثانياً: المصادر الأولية: والتي تتمثل في جمع البيانات الأولية من خلال استمارة الاستبيان كاداه رئيسية للدراسة وسوف توزع على عينة عشوائية قصدية مكونة من عدد ٤٠٠ موظف.

٣– وصف أداة الدراسة: تم تصميم قائمة الاستبيان على محورين رئيسيين يشمل المحور الأول لقياس الثقافة البيئية اشتملت على ثمانية أبعاد وهي (الحماية البيئية–ترشيد استهلاك الطاقة–المحافظة على الموارد–النظافة–التنمية المستدامة–المواطنة البيئية–المشاركة البيئية–المسئولية البيئية) من خلال ٦٤ سؤال، والمحور الثاني لقياس السلوك الإبداعي اشتمل على خمسة أبعاد هي (القدرة على حل المشكلات–القدرة على التغيير–روح المجازفة–القدرة على تقديم أفكار جديدة–المرونة) من خلال ٤٠ سؤال.

صدق وثبات أداة الدراسة:

أولاً صدق الاتساق الظاهري (الخارجي): تم عرض الأسئلة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في موضوع الدراسة.

ثانياً الصدق البنائي وثبات أداة الدراسة: قام الباحثون باختيار عينة استطلاعية قوامها ٦٠ موظف وموظفة بغرض اختبار الصدق البنائي وثبات الاستبيان.

جدول(١): معامل الصدق البنائي (الارتباط) ومعامل الثبات (ألفا كرونباخ) لأبعاد الثقافة البيئية

م	أبعاد الثقافة البيئية	عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل ألفا كرونباخ
١	ثقافة الحماية البيئية	٨	٠,٩١٥(**)	٠,٩١١
٢	ثقافة ترشيد استهلاك الطاقة	٨	٠,٦٧٣(**)	٠,٩١٦
٣	ثقافة المحافظة على الموارد البيئية	٨	٠,٩١١(**)	٠,٨٨٨
٤	الثقافة النظافة	٨	٠,٩٢٦(**)	٠,٩٠٨
٥	ثقافة التنمية المستدامة	٨	٠,٨٥٠(**)	٠,٩٣٩
٦	ثقافة المواطنة البيئية	٨	٠,٩٣١(**)	٠,٨٨٥
٧	ثقافة المشاركة البيئية	٨	٠,٨٦١(**)	٠,٩٠٦
٨	ثقافة المسئولية البيئية	٨	٠,٩٢٦(**)	٠,٩٠٧
إجمالي أبعاد الثقافة البيئية		**٦٤**	--	**٠,٩٥٣**

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض بالدرجة الكلية لمجموع أبعاد الثقافة البيئية ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن أبعاد الثقافة البيئية تتمتع بدرجة عالية من الصدق، ويتضح أيضا أن قيم الثبات لكل بعد من أبعاد الثقافة البيئية والتي تراوحت بين (٠,٨٨٥) لبعد ثقافة المواطنة كحد أدني، و (٠,٩٣٩) لبعد ثقافة التنمية المستدامة كحد أعلي، كما بلغ معامل ثبات إجمالي أبعاد الثقافة البيئية (٠,٩٥٣)، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه علي تمتع الثقافة البيئية بمعامل ثابت عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة.

جدول(٢): معامل الصدق البنائي (الارتباط) ومعامل الثبات (ألفا كرونباخ) لأبعاد السلوك الإبداعي

م	أبعاد السلوك الإبداعي	عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل ألفا كرونباخ
١	القدرة على حل المشكلات	٨	٠,٩٤١(**)	٠,٩٣٩
٢	القدرة على التغيير	٨	٠,٨٩٧(**)	٠,٩٣١
٣	روح المجازفة	٨	٠,٩٥٣(**)	٠,٩٦٢
٤	القدرة على تقديم أفكار جديدة	٨	٠,٩٥٩(**)	٠,٩٤٧
٥	المرونة	٨	٠,٩٥٢(**)	٠,٩٤٣
إجمالي أبعاد السلوك الإبداعي		**٤٠**	--	**٠,٩٦٦**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض بالدرجة الكلية لمجموع أبعاد السلوك الإبداعي ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة(٠,٠١) وهذا يؤكد أن أبعاد السلوك الإبداعي تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

كذلك يوضح الجدول السابق قيم الثبات لكل بعد من أبعاد السلوك الإبداعي والتي تراوحت بين (٠,٩٣١) لبعد القدرة على التغيير كحد أدني، و (٠,٩٦٢) لبُعد روح المجازفة كحد أعلي، كما بلغ معامل ثبات إجمالي أبعاد السلوك الإبداعي (٠,٩٦٦)، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه علي تمتع السلوك الإبداعي بمعامل ثابت عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة.

٤- **المجال البشرى:** تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) موظف من العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة، (٢٠٠) ذكور، (٢٠٠) إناث.

٥- **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة علي العاملين ببيوت وقصور الثقافة بمحافظة القاهرة.

٦- **المجال الزمني:** استغرقت فترة جمع البيانات ثلاث أشهر تقريباً بدءاً من (٢٢ /٢٠١٦/٣) إلى (٢٠١٦/٦/١٨).

نتائج الدراسة

أولاً: قياس مستوي الثقافة البيئية:

جدول(٣): آراء عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد الثقافة البيئية مرتبة تنازلياً (ن =٤٠٠)

أبعاد الثقافة البيئية	ترتيب الأهمية	المتوسط	الانحراف المعياري	حجم التأثير	المتوسط المئوى المرجح	الدرجة
ثقافة الحماية البيئية	١	٢,٦٣	٠,٥٩٢	٠,٢٨٠	٨٧,٦٧	مرتفعة
ثقافة النظافة	٢	٢,٥٩	٠,٤٥٣	٠,٢٠٦	٨٦,٣٦	مرتفعة
ثقافة المحافظة على الموارد	٣	٢,٤٢	٠,٦٢٨	٠,٣٩٥	٨٠,٦٥	مرتفعة
ثقافة ترشيد استهلاك الطاقة	٤	٢,٣٩	٠,٦٤٨	٠,٤٢١	٧٩,٧٧	مرتفعة
ثقافة المواطنة البيئية	٥	٢,١٨	٠,٧١١	٠,٥٠٥	٧٢,٧٩	متوسطة
ثقافة التنمية المستدامة	٦	٢,١٥	٠,٧٥٣	٠٥٦٨	٧١,٨٦	متوسطة
ثقافة المسئولية البيئية	٧	٢,١٤	٠,٧٦٤	٠,٥٨٥	٧١,٥٨	متوسطة
ثقافة المشاركة البيئية	٨	٢,٠٥	٠,٧٥٢	٠,٥٦٦	٦٨,٦٥	متوسطة
الدرجة الكلية لأبعاد الثقافة البيئية		**٢,٣٢**	**٠,٥٧٧**	**٠,٣٣٤**	**٧٧,٤٣**	**متوسطة**

يُظهر الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه كل بعد من أبعاد الثقافة البيئية مرتبة تنازلياً حسب الأهمية، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة أبعاد الثقافة البيئية درجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة الكلية (٢,٣٢) مع انحراف معياري (٠,٥٧٧) ونسبة مئوية بلغت (٧٧,٤٣%) مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة تجاه أبعاد الثقافة البيئية.

ثانياً: قياس مستوي السلوك الإبداعي:

جدول(٤): آراء عينة الدراسة في كل بعد من أبعاد السلوك الإبداعي مرتبة تنازلياً (ن =٤٠٠)

أبعاد السلوك الإبداعي	ترتيب الأهمية	المتوسط	الانحراف المعياري	حجم التأثير	المتوسط المئوى المرجح	الدرجة
روح المجازفة	١	٢,٣٨	٠,٦٣٧	٠,٤٠٦	٧٩,٣٥	مرتفعة
المرونة	٢	٢,٣١	٠,٧٢٤	٠,٥٢٥	٧٧,٠١	متوسطة
القدرة على حل المشكلات	٣	٢,٢٩	٠,٦٩١	٠,٤٧٨	٧٦,٤٤	متوسطة
القدرة على التغيير	٤	٢,١٨	٠,٦٧٧	٠,٤٦٠	٧٢,٧٥	متوسطة
القدرة على تقديم أفكار جديدة	٥	٢,١٨	٠,٧٠٧	٠,٥٠٠	٧٢,٧١	متوسطة
الدرجة الكلية لأبعاد السلوك الإبداعي		**٢,٢٦**	**٠,٤٩٩**	**٠,٢٤٩**	**٧٥,٦٥**	**متوسطة**

يُظهر الجدول رقم (٤) استجابات عينة الدراسة تجاه كل بعد من أبعاد السلوك الإبداعي مرتبة تنازلياً حسب الأهمية، وتشير الدرجة الكلية أن السلوك الإبداعي جاء بدرجة متوسطة.

ثالثاً: نتيجة الفرض الرئيسي الأول: توجد علاقة معنوية بين الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي.

جدول(٥): نتائج علاقة الارتباط بين الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي

المتغيرات	السلوك الإبداعي	
الثقافة البيئية	معامل الارتباط بيرسون	٠,٨١٠**
	الدلالة	٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق: أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين (الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي) عند مستوي (٠,٠١)، وكانت قيمة معامل الارتباط بين الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي هي (٠,٨١٠) وهو ارتباط طردي.

رابعاً: نتيجة الفرض الرئيسي الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الثقافة البيئية لدي العاملين تعزي للخصائص الشخصية والوظيفية.

ولغرض الإجابة عن هذه الفرضية سوف يتم تحليل الفرضيات الفرعية التي تتناول المتغيرات الديموغرافية كلٌ على حدي، وكالآتي:

الفرضية الفرعية الأولي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الثقافة البيئية لدي العاملين تعزي لمتغير الجنس، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار T-Test

جدول(٦): اختبار T-Test يوضح الفروق في مستوي الثقافة البيئية تبعا لمتغير الجنس

المتغير	ذكور (ن = ٢٠٠)		إناث (ن =٢٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
إجمالى إبعاد الثقافة البيئية	١٤٣,٠٠	٣٨,٣٣	١٥٦,٣	٣٣,٧٧	٣,٦٨٧	٠,٠٠**	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول رقم (٦) وجود فروق بين الذكور والإناث في أجمالي أبعاد الثقافة البيئية، حيث كان متوسط الإناث (١٥٦,٣٢٥) ومتوسط الذكور (١٤٣,٠٠٥)، وقيمة "ت" (٣,٦٨٧) عند مستوي معنوية (٠,٠١)، وهي بذلك تكون دالة إحصائياً، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في أجمالي أبعاد الثقافة البيئية لصالح الإناث،

حيث أن متوسط الإناث قد جاء أكبر من متوسط الذكور، وبالتالي تحقق الفرضية الفرعية الأولي القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الثقافة البيئية لدي العاملين تعزي لمتغير الجنس.

الفرضية الفرعية الثانية والثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الثقافة البيئية لدي العاملين تعزي للسن.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الثقافة البيئية لدي العاملين تعزي للمؤهل العلمي.

وللتحقق من صحة الفروض تم باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول(٧): الفروق في مستوي الثقافة البيئية تبعا لمتغير السن والمؤهل العلمي.

المتغير	فئة المتغير	العدد ن=٤٠٠	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "f"	مستوى المعنوية
السن	اقل من ٢٩ سنة	٧٨	١٢٩,٠١٢	٤١,٤٩٢	** ٢١,١٥٧	٠,٠١
	من ٣٠-٣٩سنة	١٦٦	١٤٥,٥٩٠	٣٤,٤٤٢		
	من ٤٠-٤٩سنة	١٠٧	١٦٠,٦٣٥	٣٢,٨٨٩		
	أكثر من ٥٠ سنة	**٤٩**	**١٧٢,٣٨٧**	**٢٠,٤١٠**		
المؤهل العلمي	دبلوم	٥٧	١٥٤,٤٠٣	٣٠,٢٥٨	** ١٠,٣١٠	٠,٠١
	ثانوية عامة	١٩	٩٩,٩٤٧٤	٣٧,٤٦٣		
	بكالوريوس	١٩٦	١٤٥,٩٥٤	٣٨,٧٥٨		
	ليسانس	١١١	١٥٨,٠٥٤	٢٩,٠٩٧		
	دبلوم عالي	٦	١٦٧,٠٠٠	١٣,٥٩٤		
	ماجستير	٥	١٧٧,٦٠٠	١١,٣٢٧		
	دكتوراه	**٦**	**١٨٧,٥٠٠**	**٣,٧٨١٥**		

لقد أظهرت نتائج الجدول رقم (٧) وجود فروق في الثقافة البيئية تبعاً لمتغير السن لصالح الذين كانت أعمارهم أكثر من ٥٠ سنة، حيث كانوا أكثر الفئات العمرية ارتفاعاً في مستوي الثقافة البيئية، وبالتالي تحقق الفرضية الفرعية الثانية. كما وجود فروق في مستوي الثقافة البيئية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على درجة الدكتوراه، وبالتالي تحقق الفرضية الفرعية الثالثة.

خامساً: نتيجة الفرض الرئيسي الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الإبداعي لدى العاملين تعزي للخصائص الشخصية والوظيفية.

ولغرض الإجابة عن هذه الفرضية سوف يتم تحليل كل من الفرضيات الفرعية التي تتناول المتغيرات الديموغرافية كلٌ على حدي، وكالآتي :

الفرضية الفرعية الأولي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي السلوك الإبداعي لدي العاملين تعزي الجنس.

جدول(٨): اختبار T-Test يوضح الفروق في مستوي السلوك الإبداعي تبعا لمتغير الجنس.

السلوك الإبداعي	ذكور (ن = ٢٠٠)		إناث (ن =٢٠٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
إجمالى السلوك الإبداعي	٨٦,٠١	٢٦,٣٦	٩٥,٩٩	٢١,٦٨	٤,١٣٦	٠,٠٠**	٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول رقم (٩) وجود فروق بين الذكور والإناث في أجمالي أبعاد السلوك الإبداعي، حيث كان متوسط الإناث (٩٥,٩٩) ومتوسط الذكور (٨٦,٠١)، وقيمة "ت" (٤,١٣٦) عند مستوي معنوية (٠,٠١)، وهي بذلك تكون دالة إحصائياً، ومن هنا نستطيع القول بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث في أجمالي أبعاد السلوك الإبداعي لصالح الإناث، حيث أن متوسط الإناث قد جاء أكبر من متوسط الذكور، وبالتالي تحقق الفرضية الفرعية الأولي القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي السلوك الإبداعي لدي العاملين تعزي لمتغير الجنس.

الفرضية الفرعية الثانية والثالثة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي السلوك الإبداعي لدي العاملين تعزي للسن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي السلوك الإبداعي لدي العاملين تعزي للمؤهل العلمي.

وللتحقق من صحة الفروض تم باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول(٩): الفروق في مستوي السلوك الإبداعي تبعا لمتغير السن والمؤهل العلمي

المتغير	فئة المتغير	العدد ن=٤٠٠	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "f"	مستوى المعنوية
السن	اقل من ٢٩ سنة	٧٨	٧٨,٥٢٥	٢٧,٤٧٠	١٧,٥٢**	٠,٠١
	من ٣٠-٣٩سنة	١٦٦	٨٨,٠٣٦	٢٤,١٧٥		
	من ٤٠-٤٩سنة	١٠٧	٩٨,٧٠٠	٢٠,٤٤٠		
	أكثر من ٥٠ سنة	**٤٩**	**١٠٤,١٠**	**١٧,٥٤٦**		
المؤهل العلمي	دبلوم	٥٧	٩٤,٨٢٠	٢٠,٣٥٠	٨,٦٣٦**	٠,٠١
	ثانوية عامة	١٩	٥٩,٦٨٠	٢٥,٢٧٢		
	بكالوريوس	١٩٦	٨٨,٨٠٠	٢٦,٤٧٨		
	ليسانس	١١١	٩٦,٠٩٠	١٩,٣٠٠		
	دبلوم عالى	٦	٩٣,٦٧٠	١٤,٠٩٥		
	ماجستير	٥	١٠٨,٠٠	٧,٧٤٦		
	دكتوراه	**٦**	**١١٤,٨٣**	**٥,٧٧٦**		

- اتضح من الجدول السابق وجود فروق في السلوك الإبداعي تبعاً لمتغير السن لصالح الذين كانت أعمارهم أكثر من ٥٠ سنة، حيث كانوا أكثر الفئات العمرية ارتفاعاً في مستوي السلوك الإبداعي، وبالتالي تحقق الفرضية الفرعية الثانية.
- اتضح من الجدول السابق وجود فروق في مستوي السلوك الإبداعي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على درجة الدكتوراه، وبالتالي تحقق الفرضية الفرعية الثالثة.

خامساً: نتيجة الفرض الرئيسي الرابع: توجد علاقة ذات تأثير معنوي لأبعاد الثقافة البيئية على السلوك الإبداعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لاختبار هذه الفرضية، كما هو موضح في الجدول رقم(١٠).

جدول(١٠): يوضح تأثير أبعاد الثقافة البيئية في السلوك الإبداعي

ترتيب دخول أبعاد المتغير المستقل	معامل التحديد التراكمي R^2	قيمة B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T	مستوى الدلالة "P"
ثقافة المشاركة البيئية	٠,٥٧٤	١,٨٢٥	٠,٢٠٤	٠,٤٤٩	٨,٩٦٢	٠,٠٠٠
ثقافة الحماية البيئية	٠,٦٦٥	١,٦٧٢	٠,٢٠٨	٠,٢٨٥	٨,٠٢٥	٠,٠٠٠
ثقافة التنمية المستدامة	٠,٦٦٧	٠,٨٣٤	٠,٢١٨	٠,٢٠٣	٣,٨٢٠	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) الذي يبين دخول أبعاد الثقافة البيئية (المتغير المستقل) في معادلة الانحدار، أن ثقافة المشاركة البيئية قد احتلت المركز الأول في دخوله إلي معادلة الانحدار وتفسر ما نسبته (٥٧,٤%) من قيمة قوة التأثير الحادث في السلوك الإبداعي (المتغير التابع) بالاستناد إلي معامل التحديد (R□)، يلي ذلك بُعد ثقافة الحماية البيئية الذي فسر مع بُعد ثقافة المشاركة البيئية ما نسبته (٦٦,٥%) من قيمة قوة التأثير الحادث في السلوك الإبداعي(المتغير التابع) بالاستناد إلي معامل التحديد (R□)، ثم بُعد ثقافة التنمية المستدامة الذي فسر مع البعدين السابقين ما نسبته (٦٦,٧%) من قيمة قوة التأثير الحادث في السلوك الإبداعي(المتغير التابع) بالاستناد إلي معامل التحديد (R□).

ومن هنا توصلت الدراسة لعدة نتائج هامة هى:

١. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوي الثقافة البيئية للعاملين جاء بدرجة متوسطة وهي درجة مقبولة، ويعزي ذلك إلى احتواء بعض برامج إعداد وتدريب العاملين لموضوعات الثقافة البيئية، والاهتمام بتنظيم ندوات وبرامج علمية، وورش فنية داخل قصور الثقافة تعني بالشأن البيئي وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (علي، ٢٠٠٩) ودراسة (عبد الله، ٢٠٠٠) التي أظهرت نتائجهما أن مستوي الثقافة البيئية لدي أفراد عينة الدراسة كان بدرجة متوسط.

٢. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوي السلوك الإبداعي للعاملين جاء بدرجة متوسطة وهي درجة مقبولة، وهذه النتيجة منطقية ومنسجمة مع أدبيات السلوك الإبداعي، بأن يتمتع العاملون بسلوك إبداعي يمارسونه وأن كان بدرجة متوسطة، إذ تواصل الهيئة العامة لقصور الثقافة جهودها لتحسين بيئة العمل بشكل عام، وتهيئي المناخ المناسب الذي يسمح للعاملين بالمشاركة في اتخاذ القرارات وطرح الأفكار الإبداعية الجديدة، وإيجاد الحلول للمشكلات التي تعترض سير العمل، و وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسات كل من (مسعودة، ٢٠١٦) و(سامي، ٢٠١٦) و(ميسون، ٢٠١٤) في قياس مستوي السلوك الإبداعي، إلا أن النسبة المئوية لمستوي السلوك الإبداعي في الدراسة الحالية قد جاءت أعلي من دراساتهم بنسبة مئوية بلغت (٧٥,٦٥%).

٣. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط بين الثقافة البيئية والسلوك الإبداعي، وهذه النتيجة تشير إلى أن كلما ارتفع مستوي الثقافة البيئية لدي العاملين ارتفع مستوي السلوك الإبداعي، وكلما ارتفع مستوي السلوك الإبداعي ارتفع مستوي الثقافة البيئية لديهم.

٤. أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الثقافة البيئية لصالح الإناث، ويعزو ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث يعيشون في ظروف غير متشابهة ولديهم مستويات غير متقاربة في النواحي الثقافية، وربما تكون هذه الفروق أكثر اتساقا مع طبيعة المرأة نفسيا وميلاً واتجاهاً حياتياً، كون المرأة أكثر ارتباطاً ببيئة المنزل من الرجل، كما أن المحافظة على البيئة المنزلية ملقاه على عاتقها أكثر من الرجل مما ينعكس على اهتمامها بالبيئة بشكل عام، وأنهن أكثر وعياً من الذكور بمشاكل البيئة وأهمية الحفاظ عليه، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Abdulatti، ٢٠١٤) في وجود فروق لصالح الإناث، واختلفت مع دراسة (خليل، ٢٠٠٦) و(عبدالله، ٢٠٠٠) التي أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق تعزي للجنس في الثقافة البيئية لدي أفراد عينة الدارسة.

٥. أظهرت النتائج وجود فروق بين الثقافة البيئية ومتغير السن لصالح من هم أكثر ٥٠ سنة، ويرجع تفسير هذه النتيجة إلى أن أصحاب الأعمار المرتفعة يكتسبون مع مرور الزمن خبرة من خلال تعاملهم مع البيئة فيؤدي هذا إلى ارتفاع ثقافتهم البيئية، كما أنهم يعتبرون قدوة لمن هم أصغر سنا في التعامل السليم مع البيئة.

٦. أظهرت النتائج وجود فروق بين الثقافة البيئية ومتغير والمؤهل العلمي لصالح الحاصلين على درجة الدكتوراه، وتفسير هذه النتيجة أن هؤلاء قد حصلوا علي نصيب أوفر في اكتساب المعرفة والمعلومات والخبرة العلمية، ومثل هذه المعلومات والخبرات ربما مكنت هؤلاء من الوعي والإدراك للكثير من المفاهيم البيئية الأساسية، مما أنعكس إيجابا علي زيادة مستوي الثقافة البيئية لدي حاملي الدراسات العليا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبدالله،٢٠٠٠) في وجود فروق لصالح الحاصلون على دراسات عليا وبكالوريوس، واختلفت مع دراسة (خليل، ٢٠٠٦) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المؤهل العلمي.

٧. أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك الإبداعي لصالح الإناث، ويعزو الباحث هذه النتائج إلى طبيعة الإناث؛ فهن، بشكل عام، يتصفن بالحساسية العالية للمشكلات، وهذا يدفعهن بشكل أكبر إلي محاولة البحث عن المعلومات التي تساعدهن في التعامل مع المشكلات التي تواجههن، وثم تحديد المشكلات بشكل أكثر وضوحا، والبناء على المعلومات التي قمن بجمعها، وتطوير البدائل والخيارات، وثم تبني السلوك الإبداعي مقارنة بالذكور، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Choi، ٢٠٠٧) في وجود فروق في السلوك الإبداعي تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث، كذلك اتفقت مع دراسة كل من (سليمان،٢٠١٢) و(أمين، ٢٠٠٦) في وجود فروق في السلوك الإبداعي تعزي لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، واختلفت مع ما توصلت إليه دراسات كل من (مسعودة، ٢٠١٦) و(سامي، ٢٠١٦) و(ميسون، ٢٠١٤) التي أظهرت نتائجهم عدم وجود فروق تعزي لمتغير الجنس في السلوك الإبداعي.

٨. أظهرت النتائج وجود فروق في السلوك الإبداعي لدي العاملين تعزي لمتغير السن لصالح الذين أعمارهم أكثر من ٥٠ سنة، وتفسير ذلك يرجع إلى الخبرة الكبيرة التي يتمتع بها هؤلاء، وإلى عدد الدورات التدريبية والندوات التي شاركوا فيها، مما أدي إلى نضج هذه الفئة العمري فنعكس هذا على مستوي سلوكهم الإبداعي، وتتفق تماما هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (محمد، ٢٠٠٦) في وجود فروق تعزي لمتغير السن في السلوك الإبداعي لصالح الفئة العمرية (٥٠ سنة فأكثر) وهي نفس الفئة العمري لهذه الدراسة، كما اتفقت مع دراسة (خالد، ٢٠٠٧) في وجود فروق تعزي لمتغير السن في السلوك الإبداعي، لصالح الفئة العمرية (٤٠-٤٩)، كما اتفقت مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Choi، ٢٠٠٧) ودراسة (جمانة، ٢٠٠٦) في وجود فروق بصفة عامة تعزي لمتغير السن في السلوك الإبداعي ولكن لم يذكروا الفئة العمرية التي كان لصالحها الفروق، وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (مسعودة، ٢٠١٦) ود(سامي، ٢٠١٦) التي أظهرت نتائجهم عدم وجود فروق.

٩. أظهرت النتائج فروق في السلوك الإبداعي لدي العاملين تعزي لمتغير المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على درجة الدكتوراه، وتفسير هذه النتيجة أن أصحاب الشهادات العليا

هم الذين يحاولون دائمًا تبني السلوك الإبداعي وذلك كونهم لديهم الخلفية العلمية التي تؤهلهم في ذلك ولديهم الرغبة لتحقيق طموحاتهم التي يصبون إليها، كما يعزو الباحث وجود فروق لصالح حملة الشهادات العليا(دكتوراه) إلى ارتفاع متوسط إجاباتهم، بأنها تعود أصلا إلى نسبة هؤلاء الافراد من عينة الدراسة الكلية والتي تساوي (١,٥%)، مما يعني وجود درجة عالية من التوافق نحو إجابات أسئلة السلوك الإبداعي، وهذه النتيجة تعني أن السلوك الإبداعي يتأثر بمؤهلات العاملين، وتتفق تماما هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (محمد، ٢٠٠٦) و(نضال، ٢٠٠٥) في وجود فروق بين السلوك الإبداعي والمؤهل العلمي لصالح فئة العاملين الحاصلين على دراسات عليا، كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (خالد ، ٢٠٠٧) في وجود فروق بين السلوك الإبداعي والمؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح فئة الحاصلين على الثانوية العامة، وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (مسعودة، ٢٠١٦) و(سامي، ٢٠١٦) و(مسيون، ٢٠١٤) و(أمين، ٢٠٠٦) التي أظهرت نتائجهم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤهل العلمي والسلوك الإبداعي.

١٠. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات تأثير معنوي بين أبعاد الثقافة البيئية مجتمعة على السلوك الإبداعي، فثقافة المشاركة البيئية قد احتلت المركز الأول في التأثير على السلوك الإبداعي بنسبة بلغت ٥٧,٤%، ويلي ذلك ثقافة الحماية البيئية، ثم ثقافة التنمية المستدامة على التوالي وتفسر هذه المتغيرات الثلاثة مجتمعة ما نسبته ٦٦,٧% من التغير الحادث في السلوك الإبداعي، كما اشارت نتائج القيمة المقدرة "B" أن الزيادة في بُعد ثقافة المشاركة البيئية بدرجة واحدة يؤدي إلي زيادة في مستوي السلوك الإبداعي بقيمة قدرها (١,٨٢٥)،و الزيادة في بُعد ثقافة الحماية البيئية مع بعد ثقافة المشاركة البيئية بدرجة واحدة تؤدي إلي زيادة في مستوي السلوك الإبداعي بقيمة قدرها (١,٦٧٢)، و الزيادة في بُعد ثقافة التنمية المستدامة مع البعدين السابقين بدرجة واحدة يؤدي إلي زيادة في مستوي السلوك الإبداعي بقيمة قدرها (٠,٨٣٤)، أي أن الابعاد الثلاثة مجتمعة اذا حدث فيها زيادة بقيمة قدرها درجة واحدة تؤدي إلي زيادة في مستوي السلوك الإبداعي بقيمة قدرها(٠,٨٣٤).

توصيات الدراسة

١. العمل على إقامة ندوات ولقاءات تحث علي نشر الثقافة البيئية بين العاملين لما لها من دور إيجابي في تنمية السلوك الإبداعي.
٢. ادراج برامج تدريبية في مركز إعداد القادة الثقافيين التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة، تعني بالمستجدات في البيئة العالمية وسبل التكييف والتفاعل مع البيئة بالشكل المناسب.
٣. إنشاء إدارة عامة للثقافة البيئية تابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة، تهدف إلي نشر الوعي البيئي بين المواطنين والعاملين على حداً سواء.

بحوث مقترحة

استكمالا للمسيرة العلمية أقترح الباحث إجراء عدد من البحوث الهدف منها إلقاء المزيد من الضوء على الثقافة البيئية ومن هذه المقترحات:

١. يقترح الباحث أجراء دراسات تقيس مستوي الثقافة البيئية لدي العاملين بالقطاع الحكومي.
٢. إجراء دراسة لمعرفة دور الثقافة البيئية في حماية البيئة.
٣. أجراء دراسة لمعرفة أثر الثقافة البيئية في تعديل السلوكيات السلبية تجاه البيئة.

المراجع

أكثم عبد المجيد الصرايرة(٢٠٠٣): العلاقة بين الثقافة التنظيمية والإبداع الإداري في شركتي البوتاس والفوسفات المساهمتين العامتين الأردنية، مجلة مؤتة للبحوث، المجلد ١٨، العدد ٣.

ألكسندرو روشكا(١٩٨٩): الإبداع العام والخاص، سلسلة عالم المعرفة، العدد.١٤٤، الكويت.

أمين معين الشمايلة(٢٠٠٦): "الأنماط الإدارية لمديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالسلوك الإبداعي للعاملين"، رسالة دكتوراه فلسفة في التربية تخصص إدارة تربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

تحرير محمود حمدان القاق(٢٠٠٥): أثر النمط القيادي لرؤساء الأقسام على السلوك الإبداعي للمرؤوسين في القطاع المصرفي التجاري الخاص في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإدارية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.

تقرير حالة البيئة في مصر: اصدار(٢٠١٦)، وزارة البيئة جهورية مصر العربية، دليل الأداء البيئي العالمي (EPI)

جمانة زياد محمد الزغبي(٢٠٠٦): "عوامل المناخ التنظيمي المؤثرة في السلوك الإبداعي لدي المديرين في الوزارات الأردنية"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

خالد يوسف الزعبي؛ حسين محمد العزيز(٢٠٠٧)، " قياس اتجاهات العاملين لأثر المناخ التنظيمي في تبني السلوك الإبداعي: دراسة ميدانية على شركة كهرباء محافظة إربد"، مجلة المنارة للبحوث والدراسات – الأردن، المجلد ١٣، العدد ٢، ص ٦٥ – ١١١.

خليل أحمد الخوالدة(٢٠٠٦): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الثقافة البيئية لمعلمي التربية المهنية في المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإدارية، جامعة عمان، الأردن.

ذيب فيصل(٢٠٠٩): دور المسجد في نشر الثقافة البيئية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

رشاد أحمد عبد اللطيف(٢٠٠٧): البيئة والإنسان من منظور اجتماعي، دار الوفاء، الإسكندرية.

رضوان صالح محمد(٢٠١١): "دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية: دراسة ميدانية بمدينة عين عبيد"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

رعد حسن الصرن(٢٠٠٠): إدارة الإبداع والابتكار، الجزء الأول، سلسلة الرضا للمعلومات، سوريا.

سامي محمود عبيدة(٢٠١٦): " العلاقة بين المناخ التنظيمي والسلوك الإبداعي: دراسة تطبيقية على الهيئات التدريسية في كليات المجتمع المتوسطة في قطاع غزة "، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، فلسطين.

سليمان سالم الحجايا(٢٠١٢)، "ضغوط العمل وعلاقتها بالسلوك الإبداعي لدي مديري المدارس الثانوية الحكومية في إقليم جنوب الأردن"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الأردن، المجلد ١٣، العدد ١.

صفوان ياسين الراوي(٢٠٠٥): عوامل البيئة الداخلية وبيئة المهمة وتأثيرها في الإبداع التقني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

عبد الرحمن محمد عيسوي(١٩٩٧): علم النفس البيئي، منشأة المعارف بالإسكندرية.

عبد الله برجس مطلب(٢٠٠٠): مستوى الثقافة البيئية لدى معلمي العلوم في محافظة جرش وعلاقته بالجنس والخبرة والمؤهل والتخصص، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

عزيز بن سالم بن عزيز العمري(٢٠٠٨): مستوي الثقافة البيئية لدي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في مدينة تبوك، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

علي رحيم محمد؛ علكم هشام، فؤاد منجر(٢٠٠٩): "واقع الثقافة البيئية لطلبة جامعة القادسية"، مجلة القادسية في الآداب والعلوم والتربوية، جامعة القادسية، المجلد ٨، العدد ٣.

محمد أحمد محمد صبري(٢٠١٢):"العلاقة بين الاستخدامات المختلفة للكمبيوتر ونمو الثقافة البيئية للشباب الجامعي"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مصر.

محمد الحراشة، صلاح الدين الهيتي(٢٠٠٦): " أثر التمكين الإداري والدعم التنظيمي في السلوك الإبداعي كما يراه العاملين في شركة الاتصالات الأردنية: دراسة ميدانية "، مجلة دراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٣، العدد ٢، ص ٢٤٠ – ٢٦٦.

محمد المبيضين؛ محمد أحمد(٢٠١١): أثر التمكين الإداري في السلوك الإبداعي لدي العاملين في البنوك التجارية الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٨، العدد ٢.

محمد سعيد الصباريني(٢٠٠٠): الثقافة البيئية: بنية تحتية للعولمة، المجلة الثقافة، العدد ٥٠، عمان، الأردن.

محمد عمر الزعبي(٢٠١٣): "أثر المناخ التنظيمي على السلوك الإبداعي للعاملين: حالة دراسية علي شركة اورانج الأردنية للاتصالات في مدينة اربد"، مجلة دراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٠، العدد ٢، ص ٢٧٧ – ٢٩٧.

مسعودة سليمان بلخضر(٢٠١٦): "أثر حوافز العمل في السلوك الإبداعي للعاملين: دراسة ميدانية"، أبحاث المؤتمر العلمي الدولي حول: الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال –مركز البحث وتطوير الموارد البشرية –رماح – الأردن.

مصطفي عبد السلام(١٩٩١): "الثقافة البيئية لدي طلاب جامعة المنصورة، دراسة ميدانية"، المؤتمر العلمي الثالث ٤–٨ أغسطس، الجمعية المصرية للمناهج، المجلد الأول.

٢منظمة الصحة العالمية، http://www.who.int/

منى بنت إشفاق أحمد الدين(٢٠١٦):"دور القيادة التحويلية في بلورة السلوك الابداعي لدى العاملين في المصارف السعودية: دراسة تطبيقية على منطقة القصيم"، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، كلية الاقتصاد والإدارة، السعودية.

ميسون طلاع الزعبي(٢٠١٤)، "مستوى السلوك الإبداعي في إدارة الصف لدى معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتَّميز في المملكة الأردنية الهاشمية "، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد ١٤، العدد ١، ص ١٤٢ – ١٦٠.

Abdulatti, Algonin Abdullah., and Shleag, Ashabani Mohamed., and Handayani, I Gusti Ayu Ketut Rachmi., and Setyono, Prabang., (2014), Variation of Environmental Awareness among the Student in Government High Schools in Solo City Indonesia, International Journal of Applied Engineering Research, V. 9, N. 21, pp. 9411-9429

Choi, Jin Nam, (2007), Group composition and employee creative behaviour in a Korean electronics company: Distinct effects of relational demography and group diversity, Journal of Occupational and Organizational Psychology, No, 80, 213–234

https://www.numbeo.com.

Hungerford, h.,et al, (1981) Goals for Curriculum Development in Environmental Education. Journal for Environmental Education, Vol. 11, No. 3.

Latif, Saripah Abdul., and Omar, Mohd Shukri., and Bidin, Yeop Hussin, and Awang, Zainudin.,(2013), Role of Environmental Knowledge in Creating Pro-Environmental Residents, Social and Behavioral Sciences, N.105, pp .866 – 874

Peter Martin, (2008), Teacher qualification guidelines, ecological literacy and outdoor education, Australian Journal of Outdoor Education, Vol.12, No 2, pp. 32-38.

Roth, Charles E, & Disinger, John F, (1992), Environmental Literacy: Its Roots, Evolution, and Directions in the 1990s. Columbus, OH: Eric Clearing house.

Spence, W, R,(1994), Innovation: The Communication of Change in Ideas, First edition, Chapman Hall, UK, pp. 55- 60.

Solmaz, Moghimi., & Indra, Devi Subramanian., (2013) Employees' Creative Behavior: The Role of Organizational Climate in Malaysian SMEs International Journal of Business and Management. Vol.8, No.5.

THE ROLE OF ENVIRONMENTAL CULTURE IN DEVELOPMENT OF CREATIVE BEHAVIOR AMONG A SAMPLE OF EMPLOYEES IN THE PUBLIC ORGANIZATION FOR PALACES OF CULTURE

[14]

El Atik, A. M.[(1)]; El-Shahat, Nehal, M. F.[(1)] and Ebaid, H, A. A.[(2)]

1) Institute of Environmental Studies and Research Research Ain Shams University 2) Cultural Palaces Authority

ABSTRACT

This study aimed to identify the level of both Environmental Culture and creative behavior among employees of the General Organization for cultural palaces, and the search for a relationship between Environmental Culture and creative behavior to achieve this researcher is designing a questionnaire was distributed to a sample of 400 the Employee in 26 cultural sites in Cairo, a researcher has used some descriptive statistics and analytically methods for the analysis of the results of the study and test assumptions, the study concluded that the level of environmental culture among workers average degree came on total dimensions' questionnaire Environmental Culture in average (2.32), as well as the level of creative behavior moderately came also average (2.26) The results also showed a correlation between Environmental Culture and creative behavior total correlation (0.810) abstract level (0.01), and statistical function differences between males and females in the level of Environmental Culture for females where average females larger than the average male, as well as differences between males and females in the level of creative behavior for females where the average female is larger than the

average male As well as the study proved that there is a moral influence to three dimensions of environmental cultural dimensions (environmental participatory culture – a culture of environmental protection-sustainable development culture), the previous three dimensions together show that the change in creative behavior (dependent variable) by 66.7% due to these three dimensions together, and 33.3% changes in creative behavior due to random error or other factors .

The study was presented a set of recommendations of which include training programmers in Center for cultural leadership of the General Organization for cultural palaces, on developments in the global environment and ways of customization and interaction with the environment, and work on seminars and meetings urging environmental culture among workers because of their positive role in the development of creative behavior.